

## التعليق على كتاب إبطال التأوييلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/7/4 ) عبد الرحمن بن ناصر البراك( 44

عبد الرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد يقال القاضي أبو يعلى رحمة الله تعالى حديث اخر رواه ابو عبد الله ابن بطة باسناده عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ان فضل القرآن علىسائر الكلام كفضل الله على خلقه. وذلك ان القرآن منه خرج واليه يعود. واما قوله منه خرج فمعناه منه خرج تزييله وظهوره والابتداء. والابتداء. 00:00:26 واليه يعود حكمه - الكلام خرج من من هذا لانه هو الذي تكلم اما تأويل منه خرج فمعناه منه خرج تزييله وظهوره والابتداء. والابتداء. نعم والابتداء به 00:00:46 الكلام خرج من قاله مبلغاً نام واما قوله به والذي تكلم وسمي منه اما تزيله -

هذا بعد بعد تكلمه ثم انزله نعم وهو وهو المبتدئ له تتكلما والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً نام واما قوله منه خرج فمعناه منه خرج تزييله وظهوره والابتداء به. واليه يعود حكمه. لأن ما تضمنه القرآن من الأحكام - 00:01:42 التي هي حتى التعبئة اقول يعني خرج خرج منه تزيله بعد ما تكلم به نزل به جبريل بامر سبحانه وتعالى الواضح تفسيره لانه تكلم به ابتداء تكلم به ابتداء ثم نزل به بامر الله - 00:02:27

الروح الأمين واليه يعود حكمه لأن ما تضمنه القرآن من الأحكام التي هي العبادات واجتناب المحرمات. انما يفعل لله عز وجل فيكون الحكم عائداً اليه بمعنى مفعول له ولاجله. وقد عائد اليه - 00:03:19 00:03:49 يعني حكمه يعني الى الله فحكمه الى الله. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. يعني لا الله غيره هو الحاكم فيه هو الذي له الحكم ان الحكم الا لله -

المشهور في كلام اهل العلم انه ان قوله واليه يعود اشارة الى ما جاءت به الآثار من ان القرآن يرفع في اخر الزمان. نعم الصدور ومن المصاحف شوف حتى لا يبقى له وجود في الارض - 00:04:10

اقتراب نهاية الدنيا منه بدأ ظهر واليه يعود نعم وقد قال ابو بكر الخلال سمعت عبد الله ابن احمد قال ذكر ابو بكر قال سئل ابو عبد الله احمد بن حنبل عن تفسير قوله القرآن كلام الله منه خرج واليه يعود فقال - 00:04:33 احمد منه خرج هو المتكلم به في البحيرة. انظر. اما العبارة الجميلة منه خرج هو المتكلم به واليه يعود. خرج منه يعني هو المتكلم به نعم. فقد فسر قوله منه خرج على انه صفة من صفات ذاته مبتدأ به - 00:05:10

الم يفسر قوله واليه يعود وتفسيره ما ذكرنا من ان احكامه عائدة اليه وهكذا فسره ابو بكر ابن ابرة من اصحابنا فيما وجده معلقاً بخطه في حاشية كتاب السنة لابي بكر الخلال. وقد قيل معنى قوله منه خرج اي - 00:05:37

منه يسمع وبتعلمه يعلم نعم. وبتفهيمه يفهم. وهذا لا يخرج على اصولنا ايش وقد قيل وقد قيل معنى قوله منه خرج اي منه يسمع وبتعلمه يعلم وبتفهيمه يفهم - 00:06:06 وهذا لا يخرج على اصولنا. لأن على قولنا يسمع منه في حق من تولى خطابه ويسمع من غيره من من تولى خطاب في حق من تولى خطابه ويسمع من غيره في حق من لم يتول خطابه - 00:06:37

اسمعوا من تكلمه بلا واسطة. يسمعه من كلامه بلا واجب وهو خطاب بمنشاء او للمكلف سواء سمع منه او سمع من المبلغ

خطاب هذا خطاب من الله لعباده - [00:07:03](#)

بي من العباد من سمعه منه جبريل الملائكة ومنهم من يسمعهم بصوت المبلغ وهو كلام الله واضافته الى المبلغ اضافة تبلغ انه لقول رسول كريم. نعم نعم. وقيل معنى قوله منه خرج انه له والعرب تقول ان هذا منك تعني انه لك - [00:07:44](#)

كما قال القائل ومنك العطاء ومنك الثناء. اي لك العطاءولي الثناء عليك اللفظ منك العطاء ومنك العطاء ومنك الثناء. كل هم كان. اي نعم ها هذا هو المناسبة هو الذي يقتضي اخر الكلام - [00:08:32](#)

نعم الله يهنيك. ولا يجوز ان يحمل قوله منه على معنى الجزء على معنى الجزء منه لانه سبحانه ليس بذى واجزاء. الله. ولا يجوز ايضا حمل على ان منه بمعنى - [00:09:17](#)

بمعنى فعله كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. يعني خلقا وملكا. لانه قد ثبت بالدليل ان كلامه صفة قديمة لذاته غير محدثة ولا مخلوقة من آآ يريد ان من ليست للتغيير - [00:09:50](#)

بل هي للابتداء نعم حديث اخر حدثنا ابو القاسم باسناده. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك تعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام. فلما فلما سمعت فلما سمعت الملائكة - [00:10:26](#)

حديث اخر عقبه. احسن الله اليكم. قل حدثنا ابو القاسم باسناده. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام - [00:11:04](#)

فلما سمعت فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها. وطوبى لاجواف تحمل هذا. وطوبى للسن تكلموا بهذا وقد ذكره ابو عبدالله ابن بطة في كتابه باسناده اعلم انه غير ممتنع اطلاق صفة القراءة على الله سبحانه. كما انه غير ممتنع - [00:11:24](#)

اطلاق صفة الكلام عليه. فنقول قرأ ويقرأ كما نقول تكلم ويتكلم. وقد قال سبحانه وتعالى وقد قال الله سبحانه فاذًا قرأناه فاتبع قرآنـه. فوصف نفسه بذلك. ولانه ليس في ذلك ما يوجب - [00:12:09](#)

خلق القرآن ولا حدوثه. لا الله اذا قرأنـا وفتحوا قرأنـه ليس فيه اثبات ان اضافة القرآن الى الله لان المعروف ان المراد في قراءة جبريل اذا قرأنـاه من الذي قرأنـه على الرسول جبريل؟ هو الذي قرأنـه - [00:12:29](#)

الله تعالى يضيف الى النفس على الملائكة لانها لانها بامرـه فقد جاء اليه بصيغـة الافراد ومن صيغـة الجمع الدال على العظمـة وان نادـي ربك موسـى ونادـيـناـه من جانبـ الطورـ الـايـمـن - [00:12:59](#)

نعم عليك ولانـه ليس في ذلك ما يوجب خلقـ القرآن ولا حدـوثـه. كما لم يكن في قولـنا تـكلـمـ ما يـوجـبـ حدـوثـهـ فـانـ قـيلـ بلـ فيـهـ ماـ يـوجـبـ حدـوثـهـ وـخـلقـهـ وـذـلـكـ انـ القرـاءـةـ عـبـارـةـ عـنـ جـمـعـ الشـيـعـ.ـ وـمـنـهـ قولـهـ - [00:13:58](#)

ماـ مـقـرـأـتـ هـذـهـ النـاقـةـ سـلاـقـطـ.ـ ايـ ماـ جـمـعـتـ فـيـ رـحـمـهاـ وـلـدـاـ.ـ وـكـذـلـكـ قولـهمـ قـرـأـتـ مـاءـ فـيـ الحـوضـ وـقـرـأـتـ اللـقـمـةـ فـيـ فـيـ وـمـتـىـ وـصـفـنـاـ القرآنـ بالـجـمـعـ وـصـفـنـاـ بـصـفـةـ تـوجـبـ حدـوثـهـ.ـ قـيلـ - [00:14:22](#)

يـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ الجـمـعـ رـاجـعاـ الىـ اـحـدـ وـجـهـيـنـ.ـ اـحـدـهـماـ اـلـىـ اـحـكـامـ وـشـرـائـعـهـ.ـ لـاـ لـنـفـسـ الـكـلـامـ الـذـيـ هوـ الصـفـةـ لـقـيـامـ الدـلـيلـ عـلـىـ قـدـمـهـ.ـ وـالـقـدـيمـ لـاـ يـصـحـ جـمـعـهـ.ـ هـذـاـ الـكـلـامـ عـلـىـ الجـمـعـ اـيـضاـ - [00:14:42](#)

فـانـ قـيلـ بلـ فيـهـ ماـ يـوجـبـ حدـوثـهـ وـخـلقـهـ.ـ وـذـلـكـ انـ القرـاءـةـ عـبـارـةـ عـنـ جـمـعـ الشـيـعـ.ـ وـمـنـهـ قولـهمـ ماـ قـرـأـتـ هـذـهـ النـاقـةـ سـلاـقـطـ.ـ ايـ ماـ جـمـعـتـ فـيـ رـحـمـهاـ وـلـدـاـ.ـ وـكـذـلـكـ قولـهمـ - [00:15:02](#)

المـاءـ فـيـ الحـوضـ وـقـرـأـتـ اللـقـمـةـ فـيـ فـيـهـ.ـ وـمـتـىـ وـصـفـنـاـ الـقـرـبـ؟ـ قـرـأـتـ المـاءـ فـيـ الحـوضـ.ـ نـعـمـ مـمـ وـقـرـأـتـ اللـقـمـةـ فـيـ فـيـ وـمـتـىـ وـصـفـنـاـ القرآنـ بالـجـمـعـ وـصـفـنـاـ بـصـفـةـ تـوجـبـ حدـوثـهـ وـمـتـىـ وـصـفـنـاـ؟ـ نـعـمـ.ـ الـقـرـآنـ بالـجـمـعـ وـصـفـنـاـ بـصـفـةـ تـوجـبـ حدـوثـهـ - [00:15:22](#)

مـمـ قـيلـ يـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ الجـمـعـ رـاجـعاـ الىـ اـحـدـ مـعـنـيـنـ.ـ اـحـدـهـماـ اـلـىـ اـحـكـامـ وـشـرـائـعـهـ لـاـ لـنـفـسـ الـكـلـامـ الـذـيـ هوـ الصـفـةـ لـقـيـامـ الدـلـيلـ عـلـىـ قـدـمـهـ وـالـقـدـيمـ لـاـ يـصـحـ جـمـعـهـ.ـ تـعـلـمـونـ - [00:15:57](#)

الـقـرـآنـ بـالـقـدـمـ وـقـولـ الاـشـيـاءـ اـهـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ كـلـامـ اللهـ مـعـنـيـ نـفـسـيـ قـدـيمـ وـاحـدـ لـاـ يـتـعـدـ الصـوـابـ اـنـ كـلـامـ اللهـ هـادـيـ مـنـ نـوـعـ بـمـعـنـيـ اـنـ

للمزيد من المحتوى اضغط هنا

اما احاد الكلام فهي تحدث في كل وقت بحسبة تكريمه للملائكة تكرييم لادم للانبياء وتكليمه للناس يوم القيمة للانبياء والكافار وللمؤمنين في وقتها خطاب خطاب الله لموسى كازن في تلك - 00:17:03

الليلة التي فيها باهله ثم رأى نارا انطلق اليها وقال لهم لعلي اتكم منها بخبر او اجد على النار هدى نام لقيام الدليل على قدمه والقديم لا يصح جمعه واحكامه مجموعة في الجملة ومفصلة في - 00:17:49

الآيات والسور ويكون ذكر السور والآيات. علامات لتفصيل الأحكام. والوجه الثاني أن هنا الجمع راجعاً إلى جمع فهمه وعلمه ومعرفته.

ثم لم يوجب ذلك منع وصفه بذلك كذلك في القراءة. وقد ذكر أبو بكر ابن الأنباري في كتاب الزاهر. فقال إنما سمي القرآن قرآن فيه

قولان. احدهما قال قاله ابو عبيدة لانه يجمع السور ويضمها. وقال قطرب انما سمي - 00:19:01

الله اليك لا الله الا الله - 00:19:31

المعروف في تفسير القرآن انه من من معنى الظهور او الاظهار ومن معنى الجم القرآن يظهر في تلاوة القارئ فانه يظهره بصوته

ولهذا تسمى القراءة نفس القراءة تسمى القرآن - 00:20:06

ما اذا قرأناه فاتبعوا قرآنـه قراءته نأتي بماء الجم فان القرآن سلام المتضمن في صور وايات كلمات وكلام مجتمع نعم يا فهد

يمضي لكن الذي وفقنا عنده أن الآية التي استدل بها ليست ظاهرة الدالة المعروفة -

وهو ايه حلو جدا شو هي لكن هو ما قال يقول غير ممتنع بس يعني نوع من الكلام فانه في حديث اخر ان الله يتکلم بالقرآن او  
يقرأ القرآن اها الحجنة يلزون بذلك - 51:21:00

كانت لـ «البيهقي» مقالة في فصل المذاهب والآراء

نحتاج الى دليل. نعم - 00:23:00